المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين الذى أنزل كتابه بلســـان عربـــى مبين، لولاه ما اهتدينا، وما عرفت البشرية خيرًا من كتاب الله عز وجل.

أما بعد .....

فإن جميع الأديان تحرص على إظهار قيمة الوقت، ومن مظاهر ذلك تحديد مواقيت الصلاة بأوقات خمسة فى اليـــوم. فلكل صلاة من الصلوات الخمس وقت محدد خاص به. ومن ضيع هذا الوقت ولم يؤد فيه صلاته كان آثمًا . ومـمـــا يـــدل على أهمية قيمة الوقت أيضًا تعاقب الليل والنهـــار، وانتظـــام الشمس والقمر فى مواعدها.

إن المرء مسئول يوم القيامة عن الوقت الـــذى قضـــاه، والعمر الذى عاشه فى الحيـــاة، يقـــول رســـول الله ﷺ : «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمـــره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟[١]

---

(١) هذا الحديث رواه الترمذى .

إن كل يوم يمر هو نقص من عمر الإنسان المكتوب له، فعليه أن يغتنمه بالعمل الصالح، وبكل ما هو مفيد ونافع .

هذا ، وقد تضمن هذا البحث تسعة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد .

ـ أما المقدمة فقد بنيت فيها أهمية الوقت وبيان قيمته.

ـ أما التمهيد فقد تحدثت فيه عن مفهوم إدارة الوقت.

ـ أما الفصل الأول فقد تناولت فيه تقدير قيمة الوقت كمورد غير بشرى، وأن الاستهانة به وقطعه فيما لا يفيد يجعل الإنسان كالنبات الطفيلى الضار الذى يمتص غذاءه على حساب غيره من النبات النافع الطيب الثمرات .

ـ أما الفصل الثانى فقد تحدثت فيه عن التخطيط وحسن استغلال الوقت .

ـ أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الوقت والعادات الشخصية.

ـ أما الفصل الرابع فقد تناولت فيه ترتيب الأولويات "المهم والعاجل" .

ـ أما الفصل الخامس فتحدثت فيه عن الكفاءة والفاعلية .

ـ أما الفصل السادس فتحدثت فيه عن الأسباب الشائعة لضياع الوقت .

ـ أما الفصل السابع فتناولت فيه تكوين فرق العمل الفعالة.

ـ أما الفصل الثامن فتحدثت فيه عن كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ .

« وحسبى أننى بشر يصيب ويخطئ وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب » .

المؤلف

التمهيـــــد

الوقت من ذهب، والعصر الـذى نعـيش فيـه عصـر السرعة، وعصر الذرة والفضاء، وفى مبادئ الإسلام ما يدفع إلى مسايرة الحياة المسرعة المتطورة، وذلك بالحرص علـى الوقت والاستفادة منه أحسن فائدة، وذلك من خلال :

- توزيع الوقت بين العمل والراحة بما لا يرهق الجسم، ولا يعطل الإنتاج .
- تنظيم الوقت على أساس تخطيط مدروس، بحيـث يكـون لكل عمل وقت محدد يؤدى فيه.
- إنجاز العمل فى وقته، بحيث لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد، لأن تراكم الأعمال يؤدى إلى ثقلها والهروب منها .

ولقد أمرنا الله تعالى بالعمل فقـال تعـالى : ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾[1] ولقد علمنا الرسـول ﷺ أن أطيب طعام نأكله هو ما كان من كسبنا ومن عمل

---

(١) سورة التوبة آية (١٠٥) .

أيدينا "فعلينا أن نحترم الوقت ونقدره، ولا نضيعه فيما لا يفيد، فالتقدم والتحضر لا يكون إلا نتيجة احترام الوقت وتقديره .

وها هو سيدنا عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ يشتد على العالمين الذين يضيعون أوقاتهم فى غير عمل ينفعهم وينفع الناس، بحجة أنهم متوكلون على الله ويقول لهم : {بل أنتم المتواكلون} .

إن الإنسان النبيه هو الذى يقدر الزمن وينظمه ، ويحافظ عليه، والفائقون هم الذين يستثمرون أوقاتهم، ويحصدون نتائج أعمالهم فيها.

إن كل شىء مفقود يمكن للإنسان أن يسترجعه إلا الوقت؛ فما من يوم ينشق فجره إلا وينادى مناد .. "يابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد. واغتنمنى" وتزود منى بعمل صالح فإنى لا أعود إلى يوم القيامة.